Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ ماذا تقولين ؟

ـــ انتهى كل شىء بيننا .

ـــ ماذا حدث ؟

ـــ خطبت ، وسيكتب العقد يوم الخميس القادم .

وأطرقت ، ولم أنبسَ بكلمة وإن كانت النار تحرق جوفى . ولم أكن أستطيع أن أفعل شيئا ؛ وكنت لا أزال طالبا ، وكان أمامى خمس سنوات لأتم دراستى العالية ، وما كان من المعقول أن أتقدم لخطبتها ، وأطلب منها أن تنتظر هذه السنوات .

ونهضت درية تودعنى ، وفى عينيها دموع ، وفى جههها أسى ، فأحسست يدا قوية تضغط على رقبتى ، وجفافا فى حلقى ، وخطر لى أن اضمها إلى صدرى ، وأمسح دموعها بشفتى . ولكنى أحجمت ، فقد انتهى كل ما كان بيننا كحلم قصير ، وتقضت لحظات الهناء ، ولم يبق إلا الضنى والعذاب .

وهبطت درية ، وبقيت وحدى فريسة للعذاب ، ثم هبطت فى الدرج وفى جوفى لوعة ، وعزمت على أن أعود إلى بيتى لأنزوى بعيدا ، حتى لا يفطن أحد إلى ما أكابد من كرب وهموم ، ولكنى وجدت باب شقة عمى مفتوحا ، فلم أجرؤ على متابعة النزول خشية أن يلمحنى أحد ، فدخلت وجلست صامتا لا أنطلق بشىء . وجاءت درية وأمها ، ودعت الأم زوج عمى وأبناءها لتشريف الحفل المقام ، بمناسبة كتابة عقد زواج درية ، ودعتنى الأم لتشريفهم فى ذلك اليوم ، فوعدتها بأنى سأفعل مسرورا ، وقمت لأنصرف ، فهمست درية لى بأنه يسرها أن أجئ ، فاربد وجهى ولم أستطع أن أدارى ما بى ، وانطلقت وفى صدرى ثورة ، ورحت أهبط فى الدرج كمجنون لا يلوى على شىء .